

الإفصاح غير المالي والتقارير المتكاملة

أولاً- متطلبات الإفصاح البيئي والإفصاح عن الاستدامة

1- متطلبات الإفصاح البيئي

• نظرة عامة:

تتعلق متطلبات الإفصاح البيئي بإلزام الشركات بالكشف عن تأثيراتها البيئية ومبادرات الاستدامة كجزء من مسؤولياتها الاجتماعية وممارسات الحوكمة. هذه الإفصاحات توفر شفافية حول كيفية إدارة الشركات للمسؤوليات البيئية، مما يساعد أصحاب المصلحة في تقييم أداء الشركات البيئي وجهودها في الاستدامة.

• الجوانب الرئيسية للإفصاح البيئي:

- أهمية الإفصاحات البيئية في الحوكمة:
تعتبر الإفصاحات البيئية جزءاً من الحوكمة التي تعزز الشفافية والمساءلة. وتزداد أهميتها بسبب الضغوط المتزايدة من الحكومات والمستثمرين والمستهلكين.
- الاندماج مع المسؤولية الاجتماعية:
يُتوقع من الشركات التقليل من تأثيرها البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة من خلال الإفصاح عن أداء بيئي شامل.
- المعايير العالمية والإطارات التنظيمية:
تم تطوير معايير مثل GRI و ISO 14000 لتوجيه الشركات في الإفصاح عن أدائها البيئي. تفرض بعض المناطق تقارير إلزامية عن الأثر البيئي للشركات.
- الحوكمة البيئية والمساءلة:
يتعين على مجالس الإدارة الإشراف على المخاطر البيئية ودمج الاستدامة في استراتيجيات الشركات لضمان الامتثال للمتطلبات البيئية.

• فوائد الإفصاح البيئي:

يساعد الإفصاح البيئي الشفاف الشركات على بناء الثقة مع أصحاب المصلحة، جذب المستثمرين المسؤولين، وتحسين السمعة. كما يمكن أن يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية والامتثال للمتطلبات التنظيمية.

2- الإفصاح عن الاستدامة

• نظرة عامة:

الإفصاح عن الاستدامة يشمل تقارير حول الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) يُظهر هذا الإفصاح التزام الشركات بالتنمية المستدامة ويسمح لأصحاب المصلحة بتقييم تأثيرات الشركة على البيئة والمجتمع والاقتصاد.

• العناصر الرئيسية للإفصاح عن الاستدامة:

○ الهدف والأهمية:

يُمكن الإفصاح عن الاستدامة الشركات من إظهار التزامها بأهداف التنمية المستدامة (SDGs) ويعزز الشفافية بين الشركات وأصحاب المصلحة.

○ الأطر التي توجه تقارير الاستدامة:

تشمل الأطر العالمية مثل GRI و SASB و CSRD التي توجه الشركات للإفصاح عن أدائها في مجالات البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة.

○ التقارير على أساس الثلاثية: (Triple Bottom Line)

يركز مفهوم الثلاثية على ثلاثة محاور: الناس (الاجتماعي)، الكوكب (البيئي)، والربح (الاقتصادي).

○ دور حوكمة الشركات:

تلعب الحوكمة دورًا مهمًا في ضمان دمج الاستدامة في استراتيجيات الشركة وضمان الشفافية في عملية الإفصاح.

○ التحديات في مجال الإفصاح عن الاستدامة:

تواجه الشركات تحديات في قياس وتقديم تقارير عن الاستدامة بسبب صعوبة دمج البيانات غير المالية والاختلافات في المعايير العالمية.

• الاتجاهات العالمية والضغط التنظيمي:

هناك ضغط عالمي متزايد من الهيئات التنظيمية مثل الاتحاد الأوروبي على الشركات لتحسين جودة الإفصاح عن الاستدامة. على سبيل المثال، يُلزم توجيه CSRD الشركات الكبيرة بتقديم تقارير تفصيلية حول أدائها في مجالات الحوكمة البيئية والاجتماعية.

ثانيا- تحليل محتوى التقرير المتكامل

يهدف تحليل محتوى التقرير المتكامل إلى تقييم جودة التقارير التي تقدمها الشركات بناءً على عدة معايير رئيسية، مثل كمية المعلومات المكشوفة، والتركيز على الإفصاحات المالية وغير المالية، والتميز بين الإفصاحات الرمزية والجوهرية، وكذلك سهولة تفسير التقرير.

1- كمية المعلومات المكشوفة:

يتم التركيز على شمولية المعلومات المقدمة، مع ضرورة تغطيتها لجميع الجوانب الأساسية من الجوانب المالية، البيئية، والاجتماعية، لضمان جودة التقرير.

2- التركيز على أنواع الإفصاحات المختلفة:

التقرير المتكامل يشمل معلومات تتعلق بالاستدامة والبيئة والمجتمع، بجانب الإفصاحات المالية. كما يتم التركيز على الإفصاحات الكمية والنوعية التي تُظهر تأثير الشركة على البيئة والمجتمع.

3- الإفصاحات الرمزية مقابل الجوهرية:

يتم التمييز بين الإفصاحات الرمزية (التصريحات العامة) والإفصاحات الجوهرية (البيانات المقاسة والموثوقة). التقرير الجيد يقدم بيانات قابلة للقياس تدعم ادعاءات الشركة.

4- سهولة تفسير التقرير:

التقارير الجيدة يجب أن تكون واضحة وسهلة الفهم. استخدام الرسوم البيانية يساهم في تبسيط المعلومات المعقدة وتعزيز الشفافية.

نتائج التحليل:

التقارير المتكاملة عالية الجودة عادة ما تشمل تقرير استدامة منفصل وتستفيد من التأكد الخارجي لضمان دقة الإفصاحات. الشركات التي تتبع هذه الممارسات تُنتج تقارير ذات مصداقية أكبر.

نتائج البحث:

أظهرت دراسة في جنوب أفريقيا أن التقارير المتكاملة أصبحت شائعة بين الشركات الكبرى، ولكنها ما زالت تعتمد بشكل كبير على الإفصاحات الرمزية والنوعية بدلاً من الكمية. ويجب على الشركات تحسين الشفافية والمساءلة.

العوامل المؤثرة في جودة التقرير:

أظهرت الدراسة أن استخدام تقرير استدامة منفصل والتأكد الخارجي من الإفصاحات يزيد من جودة التقرير. ومع ذلك، لم يكن لحجم الشركة أو الامتثال للإطارات الدولية تأثير كبير.

باختصار

العمليات الداخلية في الشركات، مثل إضافة تقرير استدامة منفصل والتأكد الخارجي من الإفصاحات، تلعب دوراً أكبر في جودة التقارير مقارنة بالعوامل الخارجية.

التقارير المتكاملة تمثل نهجاً جديداً في الإفصاح المؤسسي، حيث تجمع بين المعلومات المالية وغير المالية لتقديم صورة شاملة حول كيفية خلق القيمة على المدى الطويل. يساعد هذا النموذج في تعزيز الشفافية ويساهم في اتخاذ قرارات أكثر استدامة.